رسالة

رد
التلفيق والاشتباه

قراءة قوله تعالى وقلن حاش لله

العالم العامل والاستاذ الكامل

شيخ محمد سليمان السفطي المالكي

نفع الله به المسلمين

آمين

خذ هذه النبذة ياقارئا ... يقرا روايات بغير انتباه

واتبع هداها حيث ما انها ... تابعة للمصطفي في هداه

تريك ماهذهب من قد قرا ... حاشا وعن مذهبه الكل تاه

فانها قد بنته كما ... قد قاله ثبت روي عن ثقاه

سميتها الرد كما انها ... قد ردت التلفيق والاشتباه

طبع في القاهرة

بمطبعة « العاصمة » خاصة محمد مسعود صاحب جريدتي الآداب ومنقيس

سنة ١٣١٢

رسالة

رد
التلفيق والاشتباه

قراءة قوله تعالى وقلن حاش لله

للعالم العامل والاستاذ الكامل

شيخ محمد سليمان السفطي المالكي

نفع الله به المسلمين

آمين

خذ هذه النبذة ياقارئاً ... يقرا روايات بغير انتباه

واتبع هداها حيث ما انها ... تابعة للصفطي في هداه

تريك ماهذهب من قد قرا ... حاشا وعن مذهبه الكل تاه

فانها قد بنته كما ... قد قاله ثبت روى عن ثقاه

سميتها الرد كما انها ... قد ردت التلفيق والاشتباه

طبع في القاهرة

بمطبعة « العاصمة » خاصة محمد مسعود صاحب جريدتي الآداب ومنفيس

سنة ١٣١٢

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب بلغة العرب * فلا يتلوه بغيرها من اراد قراءته سواء قرأ او خطب * وما كان منها اثبته وقفاً ووصلاً * والا لم يتفوه به علي انه من القرآن اصلا * اذ القراءة سنة متبعة لا يعول فيها على اراء المبتدعة * والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف * فلا يخرج القاريء عنها الي مافيه تلفيق بين لغتين او ارتكاب التكلف والتعسف * وهذا هو مالا يمكن العدول عنه الي سواه عندي * رأي ذلك احد غيري او كنت فيه الوحيد وحدي ﴿ اما بعد ﴾ فقد قرأ بعض القراء في مجلس حافل كنت فيه قوله تعالى (وَقُلنَ حاشَ لِلّهِ ماهذا بشرًا) بالوقف على حاش من غير الف بعد الشين ولما وصل اثبتها مع ان الوقف عليها بحذف الالف جار على لغة حذفها فكان حق هذا القاريء ان لا يثبتها وصلا لان آخر هذه الكلمة علي هذه اللغة هو الشين لا الالف وحينئذ فلا يجوز ثبوتها في الوصل ضرورة انها ليست من بنية الكلمة عند اهل هذه اللغة فسألته عن مستنده فقرأ علي قول

الشاطبي معا وصل حاشا حج فقلت له مامعني معا وصل حاشا حج فاحضر لي شرح الشاطبية لابن القاصح وبهامشه كتاب (غيث النفع في القرا آت السبع) للصفاقسي فوجدت الاول قد كتب مانصه اخبر ان المشار اليه بالحاء من حج وهو ابوعمرو قرأ وقلن حاشا لله ماهذا بشرا وقلن حاشا لله ماعلمنا عليه من سوء بالف بعد الشين في الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الالف ولا خلاف في حذفها في الوقف واراد بقوله معًا ان لفظ حاشا جاء في موضعين من هذه السورة ووجدت الثاني قد كتب ايضًا مانصه قرأ البصري بالف بعد الشين والباقون بحذفها واتفقوا علي الحذف وقفًا اتباعًا للمصحف ولما لم اجد لما كتباه مايؤيده اذ لامانع من رده بحمل كلام الشاطبي علي غير مايقتضيه كلامهما احببت ان اكتب هذه النبذة الفريدة لتكون في هذا الفن بالنسبة لحاش في الآيتين المذكورتين هي المفيدة فيقف بها القراء علي الصواب ويتضح لهم عدم جواز التلفيق بين لغتين في آي الكتاب وسميتها

﴿ ردّ التلفيق والاشتباه في قراءة قوله تعالى وقلن حاشَ لله ﴾

والقصد عدم الجرءة علي القراءة وقفًا او وصلاً بغير مستند مالم يكن للقارئ في قراءته ان قرأ صحيح سند والله اسئل ان يحلها محل القبول وان يحرسها من كيد حاسد يريد معارضتها تشدقا ليقال انه من العلماء الفحول انهُ سميعٌ قريبٌ مجيبٌ وها انا ذا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول اعلم ان كلمة حاشَ علي ثلاثة اقسام (القسم الاوّل) انها حرف جر قال في الخلاصة

هاكَ حروف الجر وهي من الي حتي خلا حاشا عدا في عن علي

والجر بها هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه وا كثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب بها لكن الصحيح جوازه كما سياتي فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد تشبيهاً لها بخلا في جواز جر المستثني بها ومتعلقها الذي تتعلق به حينئذ هو ما قبلها من فعل او شبهه علي قاعدة حروف الجر من ان موضع مجرورها نصب بالفعل او شبهه وقيل لم تتعلق بشئ تشبيهاً بالزائد وانما موضع مجرورها نصب ناشيء عن تمام الجملة قبلها فتكون هي الناصبة له محلا علي الاستثناء كما ان نصب تمييز النسبة كذلك وعلي هذا فلا متعلق لها قيل وهذا هو الصواب لعدم اطراد الاوّل في نحو القوم اخوتك حاشا زيد ولانها لا تعدي معني الفعل الي الاسم بل تزيله عنه فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي لا تتعلق بشيء ويرد الاوّل بانه يتصيد الفعل من الكلام والثاني بان التعدية ايصال معني الفعل الي الاسم علي الوجه الذي يقتضيه من ثبوت او نفي لا الثبوت فقط الا تري ان انتفاء الفعل في نحو لم اضرب زيدا لا يخرجه عن كونه مفعولاً به والثالث بانه لا يلزم مساواتها لاء لا في جميع الوجوه الا تري انها تجر والا لا تجر والقسم الثاني انها تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا بنصب زيد تشبيهاً لها ايضاً بخلا لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم علي خلا ولذا قال في الخلاصة ولا تصحب ما فلا تقول قام القوم ما حاشا زيداً ومنه قوله

اللهمّ اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ

وقول الآخر

حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وما قيل من ان ماصحبتها قليلاً بدليل قوله عليه الصلاة والسلام اسامة احب الناس اليَّ ماحاشا فاطمة فيرده ان لفظ ماحاشا من كلام الراوي لامن كلامه صلي الله عليه وسلم فانه لم يستثن فاطمة بدليل مافي معجم الطبراني من انه ماحاشا فاطمة ولا غيرها وعلي هذا فما نافية لامصدرية وحاشا فعل ماض متصرف متعدمن قولك حاشيته احاشيه اذا استثنيته

على حد قوله

ولا اري فاعلاً في الناس يشبهه ولااحاشي من الاقوام من احد

واما قوله

فاما الناس ماحاشاقريشاً فانا نحن افضلهم فعالاً

بفتح الفاء فشاذ واختلف في مرجع فاعلها كما في خلا فقيل وهو المشهور انه البعض المدلول عليه بكله السابق واعترض بانه لايلزم من مجاوزة البعض لزيد في القيام مثلا من قولك قام القوم حاشا زيدا مجاوزة الكل له الذى هو المقصود واجيب بان مرجع الضمير بعض مبهم فلا تتحقق مجاوزته الا بمجاوزة الكل وفيه نظر ظاهر او ان المراد بالبعض ماعدا المستثني وان كان اطلاق البعض علي الاكثر قليلاً وقيل انه نفس الاسم السابق لكن التزم فيه التذكير والافراد ليكون الاستثناء بها كالاستثناء بالاَّ ولجريان ذلك مجري الامثال التي لاتغير كما قالوه في

حبذا زيد حيث التزم تذكير اسم الاشارة وافراده لذلك ولا يرد علي هذا القول الاعتراض السابق كما لا يرد علي القولين الآتيين بعده وقيل انه الوصف المفهوم من الفعل السابق والتقدير حاشا هو اي القائم وقيل المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير في مثل قاموا حاشا زيدا حاشا قيامهم قيام زيد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويرد علي هذا ان تقديرهم لا يؤدي المقصود من الاستثناء وهو اخراج زيد من القوم والحكم عليه بعدم القيام علي ما هو المختار وجعلهم ان التقدير حاشا قيامهم قيام زيد لا يفيد ذلك ولا يضعف هذين القولين عدم الاطراد بانه قد لا يكون هناك فعل كما في قولك القوم اخوتك حاشا زيدا لانهم انما خصوا الفعل بالذكر لتمثيلهم بما اشتمل علي الفعل تنبيهاً علي كيفية التخريج في غيره فاذا لم يكن هناك فعل ملفوظ تصيد من الكلام ما يعود عليه الضمير كما مر نظيره في القسم الاول ففي نحو القوم اخوتك حاشا زيدا التقدير حاشاهو اي المنتسب اليك بالاخوة زيدا اوحاشا انتسابهم انتساب زيد وعلي كل حال فالضمير العائد علي ذلك المرجع مستتر وجوباً لان هذا الفعل محمول علي الا في تلو المستثني لها ليكون ما بعدها في صورة المستثني بالاّ وظهور الفاعل يفصل بينهما فيفوت الحمل واما الجملة فقيل ان محلها نصب علي الحال وقيل انها مستأنفة لا محل لها وذهب الفراء الي انها فعل لا فاعل له ولا مفعول والنصب بعده انما هو بالحمل علي الا فيكون منصوبا علي الاستثناء لكن مقتضي حمله علي الا انه العامل للنصب فيما بعده والقسم الثالث وهو الغرض المهم الحامل

علي عمل هذه النبذة انها تنزيهية وليست حرفًا بلا خلاف وانما ذكرت القسمين قبلها ليعلم الفرق بين الاستثنائية والتنزيهية فيكون قاريء هذه النبذة في حاشا على بصيرة تامة ومعني كونها تنزيهية انها مدلول بها على تنزيه مابعدها عن السوء كحاش لله ماعلمنا عليه من سوء والمعني جانب يوسف المعصية لاجل الله تعالي ولا يتاتي مثل هـذا التاويل في مثل حاش لله ماهذا بشرا اذ لا يصح ان يكون المعني جانب يوسف البشرية لاجل الله بل المعني علي تنزيه الله عن العجز والتعجب من قدرته علي خلق جميل مثـله كما في الكشاف قال الرضي ورب ما يريدون تبرئة شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله تعالي ثم يبرؤن من ارادوا تبرئته علي معنى ان الله منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص مما يعيبه فان قلت ان معني التنزيه موجود في حاشا الاستثنائية والمتصرفة ايضًا فلم خصوا هذه باسم التنزيهية قلت قال الشمني التنزيهية هي التي يراد بها معني التنزيه وحده وبهذا خرج القسمان المتقدمان لانه يراد فيهما مع التنزيه معني آخر وهو الاستثناء ولوجود معني التنزيه في الاستثنائية انما يستثني بها حيث يكون الاستثناء فيما ينزه عنه المستثنى نحو ضربت القوم حاشا زيدًا ولذا قيل لا يحسن صلي الناس حاشا زيدا لفوات معني التنزيه وظاهر التعبير بلا يحسن ان الشرط المتقـدم شرط للحسن لا للجواز واختلف فيها فقيل انها فعل لتصرفهم فيها بحذف الفها الاولي تارة والثانية اخري ولادخالهم اياها علي الحرف وهو اللام في نحو حاش لله وهذان الدليلان ينفيان الحرفية لان شان الحرف عدم التصرف مالم يقم دليل

علي الحرفية فلا ترد سوف وعدم الدخول علي الحرف ولا يثبتان الفعلية التي هي المدعي علي هذا القيل فهما قاصران ولا مانع حينئذ من اسميتها وقيل وهو الصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل تنوينها في قراءة ابن السماك حاشا لله اي تنزيها له كما يقال رعيًا لزيد واضافتها في قراءة ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله وسبحان الله فان كلا من التنوين والاضافة يمتنع في الحرف والفعل وهل هي مصدر او اسم فعل صرح ابن الحاجب بالثاني قال ومعني حاش لله بريء الله فاللام زائدة في الفاعل كهيهات هيهات لما توعدون وهو لا يظهر علي قراءة الاضافة وفسرها الزمخشري ببراءة الله فتكون مصدرًا مرادفًا للتنزيه بدلاً من اللفظ بفعله اي تنزيهًا لله والعامل فيه فعل من معناه كوبح وويل والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظًا ومعني والتنوين فيها علي قراءة ابن السماك تنوين تنكير ان قلنا انها اسم فعل وتنوين تمكين ان قلنا انها مصدر واما لفظها ففيه ثلاث لغات الاولي اثبات الالف بعد الشين والثانية حذفها والثالثة بلا الف بعد الحاء وهل هذه اللغات في حاش الاستثنائية او التنزيهية الاول ظاهر كلام ابن مالك في الخلاصة حيث قال

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب لاتفاقهم علي نفي حرفيتها فتكون اقبل للتصرف من الاستثنائية المتفق علي انها تكون حرفًا بل التزمه بعضهم ولهذا جعل صاحب القاموس اللغة الاولي

والثانية في التنزيهية حيث قال وحاشا لله بالف بعد الشين وحاش لله بلا الف بعدها وحيث وصلت في حاش الى هذا التحقيق وشربت من كأس رده التلفيق والاشتباه اشهي رحيق واتضح لك انه لم يكن في حاش سوي اللغات المذكورة فاقول لك اعلم ان القرآن نزل بلغة العرب قريش وهذيل وهوازن واليمن وما وجد فيه من الفاظ يظن انها بغير لغة العرب فهو من توافق اللغتين او انه كان للعرب التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الالسنة في اسفارهم فاستعملوا منها ماجري في كلامهم مجري العربي الفصيح وعلى هذا الحد نزل بها القرآن وأئمة قرائه الذين اشتهروا في الآفاق ولم يخرجوا في قراءتهم عن تلك اللغة سبعة نافع وقد اخذ عن سبعين من التابعين وابن كثير وقد اخذ عن عبد الله بن السائب الصحابي وابوعمرو بن العلاء وقد اخذ عن التابعين وابن عامر وقد اخذ عن ابي الدرداء واصحاب عثمان رضي الله عنهم وعاصم وقد اخذ عن التابعين وحمزة وقد اخذ عن عاصم والاعمش ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي وقد اخذ عن حمزة وغيره ثم انتشرت القراآت في الاقطار وتفرقوا امما بعد امم واشتهر من رواة كل طريق من طرق السبعة راويان فعن نافع قالون وورش عنه وعن ابن كثير قنبل والبزي عن اصحابه عنه وعن ابي عمرو الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عامر هشام وابن ذكوان عن اصحابه عنه وعن عاصم ابو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلف وخلاد عن سليم عنه وعن الكسائي الدوري وابو الحارث ثم كاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة الائمة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت وعزوا الوجوه والروايات

وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ باصول اصلوها واركان فصلوها فمن جملة
مانصوا عليه في الوقف والابتداء ان لائمة القراء مذاهب فيهما فنافع
كان يراعي تجانسهما بحسب المعني وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس
واستثني ابن كثير قوله تعالي وما يعلم تاويله الا الله وما يشعركم انها
يعلمه بشر فتعمد الوقف عليها وعاصم والكسائي حيث تم الكلام وابو
عمرو يتعمد رؤس الآي و يقول هو احب الي فقد قال بعضهم ان الوقف
عليه سنة وقال البيهقي في الشعب وآخرون الافضل الوقف على رؤس
الآيات وان تعلقت بما بعدها اتباعاً لهدي رسول الله صلي الله عليه
وسلم وسنته روي ابوداود وغيره عن ام سلمة ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان اذا قرا قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف فعلم من ذلك ان
ابا عمرو كان لايقف في اثناء الآي كما هو مذهبه اتباعاً لهديه صلي الله
عليه وسلم فان خير الهدي هديه صلي الله عليه وسلم وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كما
ورد والوقف لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا قطع الصوت آخر
الكلمة زمناً ما او قطع الكلمة عما بعدها وهو والقطع والسكت بمعني وقيل
القطع قطع القراءة رأساً والسكت قطع الصوت زمناً ما دون زمن
الوقف عادة من غير تنفس فاذا وقف ذلك الامام في مثل قوله تعالي
وقلن حاشَ لله ماهذا بشراً الآية لايقف علي قوله حاش لانه لم يكن
راس آية حتي يقف عليه لانه لايري الا الوقوف علي رؤس الاي كما

علمت فما اشتهر عنه من ان قراءته قلن حاشا لله ماهذا بشرا وقلن حاشا لله ماعلمنا عليه من سوء بالالف بعد الشين فمعناه في الوصل دون الوقف لانه كان يقف بحذف الالف واذا وصل وصل باثباتها وقول الشاطبي معا وصل حاشا حج معناه ان قراءته الآيتين الكريمتين معا باثبات الف حاشا بعد الشين في الوصل دون الوقف لانه لايقف في الاثناء فقول الشارح ابن الفاصح ولا خلاف في حذفها في الوقف ان كان المراد منه انه لاخلافَ بين ابي عمرو وبين الباقين ورد عليه ان مذهب ابي عمرو الوقف على رؤس الآي كما تبين لا الوقف في الاثناء حتي يقال انه لاخلاف بينه و بين الباقين وان كان المراد منه انه لاخلاف بين بعض الباقين والبعض الآخر ورد عليه انه لاحاجة اليه بعد قوله فتعين للباقين القراءة بحذف الالف لانه يقتضى ان قراءة الباقين انما هي بحذف الالف في الوصل فيحتاج الي النص علي حالة الوقف عندهم فيقول حينئذ وفي الوقف لانهم يحذفونها فيه وقول الصفاقسي في غيث النفع قرأ البصري بالف بعد الشين والباقون بحذفها واتفقوا علي الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف غير مسلم لانه يقتضي ان ابا عمرو يقف بالحذف و يصل بالاثبات مع انه تلفيق بين لغتي الحذف والاثبات و غير مذهب ابي عمرو ودعوي ان ابا عمرو يقف بالحذف اتباعاً للمصحف تحتاج الي دليل يثبتها بعد رد القول بان مذهبه ماسبق فان قلت ان مذهبه يخالف المصحف قلت وما يدريك انها في المصحف بالالف بعد الشين مع انه غير مصحف واحد لان المصاحف التي ارسلها عثمان الي الامصار

كانت خمسة وقيل سبعة فلعل واحدا منهم رسمه كما يقرأ ابو عمرو اذ يمد كل البعد ان يخالف ابو عمرو في قراءته المصحف بعد الاجماع على اتباعه على ان الضابط كما في كتاب النشر لامام القراء ابي الخير الجزري ان كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لايجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه انتهى قال ابو شامة في المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تقرء للسبعة و يطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط انتهى وعني ابن الجزري بقوله في الضابط المذكور ولو بوجه وجها من وجوه النحو سواء كان فصيحا ام افصح مجمعا عليه او مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح و بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله في البقرة بغير واو و بالزبر و بالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار

في آخر براءة بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من المصاحف فشاذ لمخالفته الرسم المجمع عليه وبقوله ولو احتمالا ماوافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الاثبات توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا كما كتب حامد وملك الملك وقد يوافق اختلاف القراآت الرسم تحقيقا نحو تعلمون بالتاء والياء و يغفر لكم بالياء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرده من النقط والشكل في حذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة الصاد مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلفوا في بصطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة ولذا لم يعدوا اثبات ياء الزوائد وحذف ياتسئلني في الكهف وولو اكون من الصالحين ونحوه من مخالفة الرسم المردودة فان مثل هذا الخلاف معتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد وبصحة السند ان يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله وهكذا حتى ينتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا

الشان غير معدودة عندهم من الغلط اوالتلفيق بين لغتين او وجهين من اوجه العربية اومما شذ بها بعضهم فابو عمرو لم يخالف المصحف في قراءة حاشا بالالف وصلا علي مذهبه بل هو موافق للمصحف علي هذا التحقيق وحينئذ فلا معني لقول ابن القاصح ولا خلاف الخ وقول الصفاقسي قرا البصري الخ الاوقوع القراء جميعاً في التلفيق والاشتباه في الوقف على مذهب ابي عمرو بين الحذف والاثبات اللذين عمت بهما البلوي فتري الواحد منهم في حاش اذا وقف يقف بالحذف واذا وصل يصل بالاثبات على ان مذهب ابي عمرو في الوقف والوصل كذلك وحاش لله ان يكون مذهبه غير ماقدمته فالقاريء علي مذهبه لايقف علي حاش بالحذف ثم يصل بالاثبات بل يصل بالاثبات ولا يقف وان ضاق نفسه وقف بالاثبات ووصل به ولا يكون مخالفاً للمصحف بناءً علي التحقيق السابق علي مذهب ابي عمرو او بالحذف ووصل بها ايضاً علي مذهب الباقين لانه غير ملزوم بالقراءة علي مذهب ابي عمرو حيث ضاق نفسه بدليل ماوقع لعمر بن الخطاب مع ابي بن كعب رضي الله عنهما حين سمعه يقرا سورة الفرقان علي غير ماسمعها هو من النبي صلي الله عليه وسلم فاخذه ومضي به اليه صلي الله عليه وسلم فامر كل واحد ان يقرا فقرا كل واحد ماسمعه فقال النبي صلي الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل علي سبعة احرف فالقاريء الذي قرأ في المجلس الذي كنت فيه الآية المتقدمة بالوقف فيها على حاش من غير الف بعد الشين ولما وصل اثبتها لم يدر هو ومن تلقي عنه مذهب ابي عمرو وماغرها الا عبارة شرح ابن القاصح وعبارة كتاب

غيث النفع للصفاقسي وقد علمت مافيهما فينبغي للقارئ قبل ان يتصدر للقراءة ان يتعلم كل ما ينبغي تعلمه في القرآن من وقف وابتداء وادغام واظهار ومد وقصر وتخفيف همز وغير ذلك بحيث يكون علي بصيرة تامة فلا يتصدر الا بعد المعرفة والدراية التامة قال تعالى ولا تقف ماليس لك به علم الآية وعلي ولاة هذا الامر كحضرة قاضي مصر وشيخ جامع الازهر ومفتي الديار المصرية وشيخ القراء سن قانون لمن يريد قراءة القرآن بالسبع والا كان الاثم عليهم فلا يجيزون احدا الا بعد امتحانه ومعرفة انه قد استوفي مايلزم في القراءة استيفاءه فاحرر التمام والكمال والى هنا انتهى ماارديت جمعه في حاشي والله اعلم وكان الفراغ منه يوم الجمعه المبارك الموافق ١٤ ربيع اول سنة ١٣١٢ من هجرته صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم

والناس لم يصنفوا في العلم لكي يكونوا غرضًا للذم
ماصنفوا الا لاجل الاجر والدرجات وجميل الذكر

ولهذا قرظ ماذكر حضرة العالم الهمام الشيخ مبروك ابراهيم العمروسي الازهري فقال

نحمدك يامن وفقت ذوي البصائر الحادة الى دفع التلفيق والاشتباه والهمت اولى الحكمة والصواب الي بيان الحقائق لمن يحرف القراءة في كلامك حاش لله ونصلي ونسلم علي افضل نبي بين لنا القرآت الصحيحة وارشدنا الي اتباع المواعظ والنصيحة فصارت سنة متبعة من عمل بها احسن واجاد ومن غير منها شيئًا ضل عن الحق وحاد وعلى آله واصحابه الذين اقتفوا اثره الحميد المنير وحلوا عقال معضلات الالفاظ بالحزم والتدبير

اما بعد فقد اشتاقت نفسي الى مشاهدة حضرة العالم النحرير بروز بار ذلك الفاضل الماجد الشهير من سابق في ميدان الجلال فبرز واحرز منه ما احرز الاستاذ الشيخ محمد السقطي المالكي فتوجهت الى حضرته في منزله ثم كشف لي الحجاب عن مخدرة رسالة جميلة بالها من غنج فجذبتها والفؤاد في وله والعين في تطلع الى الحظو بمشاهدة جواهر الفاظها العظيمة فطالعتها والصدر في انشراح والقلب في ارتياح لابراز الحق بالايضاح فوجدتها والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها درة ثمينة غالية المقام جامعة للبراهين المؤيدة لتاليف مؤلفها الهمام مشيدة المباني محكمة المعاني مرشحة بالاسانيد النبوية موشحة بالادلة المتينة القوية فان سيادته حفظه الله ومن اعين الحساد وقاه قد الفها في مقام مهم للغاية ليسترشد القراء وغيرهم ممن رام تلك الغاية وقد سماها رد التلفيق والاشتباه في قراءة قوله تعالى وقلن حاش لله فطابق اسمها مسماها ويزغ بين العالمين مجدها وسناها وكيف لا وقد بدت في عصر من استنار الكون بنور الوضاح واصبح كل ديار مخلص لخدمة مولاه مغمورا بالفوز والفلاح مليك مصر وقرة عينها وروح بهجتها وغرة جبينها خديونا الافخم عباس باشا حلمي الثاني ايده الله بالنصر المبين على مدي الازمان مشمولا بعين عناية مولانا الاعظم السلطان عبد الحميد خان والله اسال ان ينفع بها جميع الانام مالاح بدر التمام

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر لصاحبها محمود بحوش الشرقاوي